**مراحل تطور التوجيه المهني:**

قسم مراحل التوجيه المهني إلى ثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة المتعلقة باختيار المهنة

**المرحلة الثانية:** ينقل الموجه خلاصة ما توصل إليه علم النفس والعلوم الأخرى ذات الصلة بالمعنى ومساعدة الطلاب على الطلاب على اختيار مهنة.

**المرحلة الثالثة:** التحاق الطلاب بالمهنة وممارستها وتسمى بفترة التطبيق العلمي.

قسمت مراحل تطور التوجيه المهني إلى ست مراحل في الولايات المتحدة الامريكية إلى:

**المرحلة الأولى:** زيادة خدمات ملائمة الفرد للمهنة في المجتمع المدني الصناعي.

**المرحلة الثانية:** الاهتمام بالتوجيه المهني في المرحلة الابتدائية والثانوية.

**المرحلة الثالثة:** انتقل الاهتمام إلى الكليات والجامعات وتدريب المرشدين.

**المرحلة الرابعة:** التركيز على أن للعمل مهنة في حياة الشخص.

**المرحلة الخامسة:** الانتقال من مرحلة الصناعة إلى مرحلة المعلومات وتطويرها فكانت خاصة بالإرشاد والتوجيه المهني.

**المرحلة السادسة:** عمم الإرشاد المهني في جميع الدول وأصبح التركيز على المدرسة في العمل بهذا المجال.

**أهداف التوجيه المهني:**

تعددت اهداف التوجيه المهني واهمها ما يلي:

1-مساعدة الفرد على فهم قدراته وميوله واتجاهاته.

2-مساعدته على التعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه من مهارات وقدرات.

3-مساعدته على اختيار الوظيفة الملائمة لقدراته وميوله ليشعر بالانتماء لها.

4-مساعدته على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل.

5-مساعدته على التعرف على المؤسسات المختلفة التي تقوم بالتدريب وشروط الالتحاق بها.

6-مساعدته على تحقيق الرضا والتكيف وذلك من خلال:

6-1-قبول المهنة والاقتناع بها وتحمل مسؤولية اختيارها.

6-2-الالتزام بالمهنة والاهتمام بها والانتماء إليها.

7-إعداد وتنظيم برامج الطلبة المتفوقين دراسيا ومهنيا من أجل زيادة تفوقهم.

8-رفع طاقة المسؤولية لدى الفرد وجعله قادرا على تحمل المسؤولية عند اختيار المهنة.

وحدد كل من أبو أسعد والهواري (2008) أهداف التوجيه المهني كالتالي:

1-مساعدة الفرد على التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها، وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم.

2-مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة المتوفرة ومتطلبات هذه المهن من تعليم وتدريب والمهارات التي تتطلبها والفرص المتوافرة فيها.

3-مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات مناسب ة تمكنه من اختيار المهنة التي تحقق له توافق بين ذاته وعالم العمل بشكل يضمن له الشعور بالرضا

4-مساعدة الفرد على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية عن عالم المهن.

5-إحاطة الفرد بمعلومات عن المعاهد والمؤسسات التي تقوم بتقديم التعليم لراغبي الالتحاق بالوظائف المختلفة وشروط الالتحاق ومدة الدراسة.

6-مساعدة الأفراد على التكيف الأسري والمدرسي والمهني من خلال مساعدتهم على الرضا على المهنة والالتزام بها والانتماء لها.

7-المساهمة في رعاية المتفوقين دراسياً ومهنياً وتنظيم البرامج المناسبة لهم.

8-وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

9-تهيئة الفرص المساعدة في اكتساب الخبرات حول المهن.

وحدد الداهري أهداف التوجيه المهني، وهي كالاتي:

1-مساعدة الفرد على فهم قدراته وميوله واتجاهاته.

2-مساعدة الفرد على التعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من مهارات وقدرات.

3-مساعدة الفرد على اختيار الوظيفة الملائمة وميوله بحيث يشعر بالانتماء إليها والسعادة فيها.

4-مساعدة الفرد على تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل.

5-مساعدة الفرد على التعرف على المؤسسات المختلفة التي تقوم بالتدريب وشروط الالتحاق بها.

6-مساعدة الفرد على تحقيق الرضا والتكيف.

ومن أهداف التوجيه المهني كذلك تحقيق الذات وتتمثل في:

- إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد حاجاته المختلفة فبعد هذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته ويرغب في تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية تحقق له سعادته وقيمته.

- تحقيق الصحة النفسية للفرد يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره ومن الإحباط والفشل ومن الكبت والاكتئاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة فتساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها وكيفية التعامل معها.

**فوائد التوجيه المهني:**

اهم فوائد التوجيه المهني تتمثل في ما يلي:

1-زيادة التقدم في العمل والتقدم فيه.

2-الشعور بالسعادة والرضا مما ينعكس إيجابيا ونفسيا على حياة الفرد في الأسرة والمجتمع.

3-الزيادة في الإنتاج.

4-إنخفاض معدل البطالة والانحرافات.

5-تلاشي الضرر الذي يقع على العامل والعمل نتيجة التنقل من مهنة لأخرى نتيجة سوء الانتقاء.

6-التقليل من نسبة الغياب نتيجة القناعة والرضا عن الوظيفة.

7-الرفع في الإنتاج يؤدي إلى ارتفاع مستوى معيشة العمال.

8-إنخفاض معدل الإصابات في المنشآت التي تستخدم الاختيار المهني للعمال.

**متطلبات عملية التوجيه المهني:**

إن عملية التوجيه المهني عملية مستمرة تساعد الفرد على تحقيق ذاته:

**1-دراسة تحليلية للفرد:** الكشف عن قدراته وإمكانيات الافراد من خلال الاختبارات والوسائل الأخرى.

**2-تحليل المهن:** بتحديد عوامل النجاح فيها وتحديد جميع شروطها والمهارات المحتاجة.

**خصائص التوجيه المهني:**

يتميز التوجيه المهني بعدة خصائص اهمها ما يلي:

1-أنه عملية الفرد على ان ينمي صورة لذاته، وتتميز هذه الصورة بأنها متكاملة أي من التعارض او الصراع، وتتلاءم نع إمكانياته واستعداداته ودوافعه وميوله.... الخ.

2-يساعد على تقبل الدور الذي يقوم به في عالم العمل والذي يتفق مع امكانياته المختلفة.

3-يتيح للفرد فرصة التجريب والاختيار في ظروف ملائمة.

وهكذا فالتوجيه المهني عملية مركبة تتكون من:

- اختيار المهنة على اساس ما لدى الفرد من قدرات واستعدادات.

- الإعداد والتدريب على المهنة المختارة وهذا يقضي معرفة أصول عملية التدريب.

- الالتحاق بالمهنة وهذا يتطلب الإحاطة بمجالات العمل المختلفة للمهنة المختارة أو العرف بسوق العمل.

- التقدم في المهنة وذلك بتبصير الفرد بما يلحق مهنته من تطور عن طريق التدريب والتعليم المستمر.

إن التوجيه المهني عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على أن ينمي صورة لذاته، هذه الصورة تتميز بأنها متكاملة، أي خالية من التعارض أو الصراع أو الانحلال.

إن التوجيه المهني عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على أن يختبر الصورة التي كونها عن نفسه ودوره في عالم العمل في ميدان الحياة الواقية.

إن التوجيه المهني عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على أن يحقق صورة عن نفسه في ميدان العمل، وأن يكون ذلك بحيث يؤدي إلى كفالة السعادة له، والمنفعة للمجتمع.

إذن التوجيه المهني هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل الصورة لذاته متكاملة ملائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة وللمجتمع.

التوجيه المهني هو عملية مركبة تتألف من سلسلة من العمليات المتكاملة وهي فيما يلي:

اختيار المهنة على أساس ما لدى الفرد من ميول وقدرات.

إعداد والتدريب على المهنة المختارة ومعرفة نوع التدريب والمدة والمكان.

الالتحاق بالمهنة وهذا يتطلب الإحاطة بمجالات العمل المختلفة.

التقدم في المهنة ويكون هذا بتبصير الفرد.

كما أن هذا التخصص يتميز بخصائص، التالية:

1-التوجيه المهني عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الفرد أن ينمي صورته لذاته بشكل متكامل، بعيدا عن أنواع الصراع أو التعارض والتفكيك.

2-تهدف عملية التوجيه المهني إلى مساعدة الفرد على تنمية وقبول الدور الاجتماعي الذي يقوم به في عالم العمل وفقا لإمكاناته المختلفة.

3-التوجيه المهني عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يجرب ويختبر الصورة التي يرجوها لنفسه ولدوره في عالم العمل من خلال الحياة الواقعية وفي ظروف أكثر ملائمة.

4-التوجيه المهني عملية اجتماعية تهدف في نهاية الأمر إلى مساعدة الفرد على تحقيق صورته التي يرجوها لنفسه ولدوره في ميدان العمل الواقعي، وبالشكل الذي يؤدي إلى توفير السعادة والمنفعة المزدوجة للفرد والمجتمع.

**مستويات التوجيه المهني**

قسمت "جونز" سنة 1938 وفي هذا التقسيم كان للتوجيه المهني عدة مستويات:

**المستوى الأقل:** يكتفي الموجه بإعطاء المعلومات فقط وبيان المصادر فقط.

**المستوى الثاني:** اعتماد الفرد أكبر على الموجه وتزداد الصلة بينهما

**المستوى الثالث:** يستلزم وجود أخصائي متميز وذي خبرة ليكون قادرا على التعامل مع الاضطرابات.

**المستوى الرابع:** وهو الأخير عند ما يظهر مستوى عال من الاضطرابات النفسية.

**الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المهني:**

يقوم التوجيه المهني على مبادئ التالية:

**1-الأسس الفلسفة:** التوجيه يقوم على احترام الفرد وأهميته وعلى الحرية في اختيار الحلول ويقوم على أن كل إنسان بحاجة للمساعدة.

**2-الأسس السيكولوجية النفسية:** ترى أن طبيعة الإنسان مختلفة من فرد لآخر فلكل فرد صفاته التي تميزه، كما يجب مراعاة مرحلة النضوج لدى الفرد فعلمية التوجيه هي تعلم واكتساب عادات واتجاهات.

**3-الأسس التربوية والاجتماعية:** يتم الالتفات التي عملية التعلم، الاجتماعي، فالمدرسة هي من أكبر المؤسسات والمجالات الاجتماعية للفرد.

**4-الأسس الأخلاقية:** يكون فيها المرشد صادقا مع نفسه ومع الفرد الموجه مع الاحتفاظ بعنصر السرية في توجيهاته واتباع وسائل توجيهية متعددة تتناسب مع الموجه.

**الأسس السيكولوجية لعملية التوجيه المهني تتمثل في:**

- الفروق الفردية بين الأفراد في قدراتهم واستعداداته ولميولهم وأيضا في القوة الجسمية والصحية.

- يوجد في داخل الفرد خصائصه الجسمية والنفسية والعقلية، وكثيرا ما تسرع بعض الخصائص على غيرها في معدل النمو كتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي مثلا.

- لابد من مراعاة نمو الشخصية الإنسانية نموا كاملا حيث تؤثر أبعادها في سلوك الفرد.

- يجب مراعاة اشباع حاجات الفرد للوصول الى مستوى من النضج في حدود الأصول الثقافية والتقييم والاتجاهات التي يعيش فيها.

- تعتبر عملية التوجيه عملية تعلم لأن الفرد يكتسب فيها اتجاهات وعادات وقيم جديدة، وتتاح على له فرصة الاختيار ورسم الخطط والأهداف.

التوجيه المهني يقوم على عدة مبادئ أهمها:

أ . على الأخصائي النفسي القائم بعملية التوجيه المهني أن يعرف ما لدى الفرد الذي يوجهه من إمكانيات واستعدادات قبل أن يمارس عملية التوجيه المهني.

ب . ألا يقحم الأخصائي النفسي القائم بالتوجيه رأيه الشخصي في حياة الشخص الذي يقوم بتوجيهه بل يوضح الأخصائي النفسي الحقائق ويترك للشخص الموجه اتخاذ قراره.

ج . أن يكون الأخصائي النفسي القائم بالتوجيه صريحا في توضيح جوانب القوة والضعف لدى الفرد الذي يوجهه وذلك دون مبالغة مع مراعاة اللباقة في عرض هذه الجوانب.

د . أن يكون محيطا بسوق العمل والفرص المتوفرة فيه.

**أساليب التوجيه المهني:**

يرتكز التوجيه المهني على الأساليب التالية:

**الأسلوب المباشر في التوجيه:**

يرتبط هذا الأسلوب في التوجيه المباشر بالموجهين ويتخذ خطوات وثيقة في الوصول إلى تحقيق أهدافه ويقسم "وليامسون" ويعتمد على خطوات أساسية:

التحليل ويقصد به جمع البيانات لفهم العميل

التركيب يقصد به تلخيص البيانات وتنظيمها

التشخيص ويقصد به صياغة مشكلة التي يعرضها العميل للوصول إلى الحل.

التنبؤ والمقابلة والاستشارة ويقصد بهاما يقوم بع الموجه والعميل لحل المشكلة

التتبع يقصد به مساعدة العميل على تغلب على المشكلات الجديدة أو على مشكلة قديمة إذا ظهرت مرة ثانية.

**الأسلوب غير المباشر في التوجيه:** يرجع الأسلوب غير المباشر في التوجيه إلى ما دعا إليه "رانك" في الميدان العلاج النفسي.

**وسائل التوجيه المهني:**

**1-الاختبارات السيكولوجية المستعملة في التوجيه المهني:** وأكثرها استخداما هي مقاييس الكفاية والاستعداد والميل والمزاج والاتجاهات، وهي الموضحة في الجدول الآتي:

| اختبار الكفاية | اختبار الاستعدادات | اختبار الميول | اختبار التشخيصية | قياس الاتجاهات |
|---|---|---|---|---|
| تقيس التحصيل والمهارات المكتسبة وتشمل اختبارات التحصيل المدرسي والحرف. | تقيس قدرة الفرد على اكتساب المعرفة عن طريق التدريب، وتستعمل كدليل للتنبؤ بالكفاية الإنتاجية. | قياس ميل وحرص الفرد على تركيز انتباهه لنشاط معين، وذلك للتنبؤ بدرجة النجاح في المهنة. | وصف مزاج الفرد أي السمات الوجدانية للفرد وتأثيرها في الأفراد الآخرين. | قياس اتجاه العامل إزاء نظام الأجور مثلا، وإزاء الظروف العامة للعمل. |

**2-دراسة الحالة:** هي تحليل عميق شامل للحالة التي يقوم الأخصائي بدراستها، وتتضمن تفسيرا لشخصيته والمشكلة التي يعاني منها، فتاريخ الحالة هو عملية تجميع وتنظيم المعلومات التي تجمع على فترات زمنية محدودة، وتستخدم هذه الوسيلة أو الطريقة بقصد التشخيص والمساعدة والعلاج، ومن البيانات والمعلومات التي تشملها دراسة الحالة هي:

-ا لشكوى اسباب إحالة الفرد إلى الموجه.

- التاريخ التطوري للفرد.

- المظهر الجسمي.

- السمات الشخصية.

- الدراسة والتحصيل.

- نتائج الفحص الطبي.

-ا لبيئة التي يعيش فيها الفرد والأسرة والوسط.

ويجب أن يكتب تقرير الحالة بدقة وموضوعية وتجنب الألفاظ العنيفة.

**3-المقابلة:** هي علاقة ديناميكية بين شخصين تهدف إلى إقامة علاقة مهنية بين المواجهة والعميل، وجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها، ومساعدة العميل على أن يعبر عن نفسه وعن مشكلته للموجه ثم نقل هذه البيانات، وتهدف أيضا إلى إيجاد الحلول الممكنة للمشكلة المطروحة.

4-**استخدام المعلومات المهنية في التوجيه:** ويقصد بها المعلومات الدقيقة النافعة الخاصة بالأعمال والمهن المختلفة وهي تشمل معلومات متعلقة بصناعة.

هنالك مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الموجه لتحقيق أهداف التوجيه المهني هي:

**1-الإختبارات السيكولوجية:** عدة أنواع: اختبارات الكفاية، الاستعدادات، الشخصية، الميول...

**2-دراسة الحالة:** أكثر الوسائل شمولية، يتم تجميع وتحليل أعمق للشخصية والمشاكل وتستخدم في عدة أغراض بقصد التشخيص، وتشمل بيانات عن سمات شخصية، البيئة...

**3-المقابلة:** هدفها إقامة علاقة معينة بين الموجَه والموجِه للحصول علو معلومات وبيانات عن الفرد وتفسيرها ولفهم سلوك الفرد، ولمعرفة المشاكل وحلها.

**4-استخدام المعلومات المعنية في التوجيه:** المعلومات الخاصة والدقيقة للعمل لتقييم طاقة الفرد وقدراته لاتخاذ القرار والاختيار الصحيح.

**المبادئ الأساسية لعمل الموجه المهني:**

أهم المبادئ لعمل الموجه المهني ما يلي:

1-على الموجه المهني أن يتذكر أن عمله الأساسي يتركز في تبصير الفرد بالقدرات والاستعدادات الكامنة، وإبراز نواحي القوة والضعف لها وإحاطته علما بدوافعه الشعورية التي قد تلعب دورا في اختياره لمهنة ما.

2-من مهام الموجه المهني مساعدة العاجز عن عمله للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجهه حتى يمكن توظيف ما لدى الفرد من إمكانات.

3-ينبغي على الموجه أن يكون ملما بجميع النتائج الاختبارات النفسية والعقلية ليكون توجيهه توجيها صحيحا، وأن لا يعتمد في تشخيصية على نتائج أداة واحدة.

4-حتى يكون التوجيه صحيحا على الموجه أن يبصر الشخص بما آلت إليه نتائج الاختيارات والمقابلات، بحيث يعطي للشخص فرصة الموازنة بين الحلول وبدائل الحلول، وأن هذه المشكلة مشكلته هو ولابد أن يحدد الحلول المناسبة.

على الموجه مهنيا كان أن تعليميا أن يذكر أن من أولى وظائفه مساعدة الفرد الذي يستشيره على الاستبصار في نفسه أي على معرفة ما لديه من قدرات وسمات شخصية أو إلى نقص في اجتهاده أو في سوء استغلاله ما لديه من قدرات.

وعلى الموجه إن يوصد أمام المستشير بابا لا فتح أمامه بابا آخر ذلك مثل أن يقول له لديك من ذكاء مرتفع ما يكفي للنجاح.

ينبغي أن تكون الخدمات التي يقدمها برامج التوجيه المهني خدمات مستمرة شاملة، بمعنى لا تحدد بفترة واحدة من فترات الدراسة، ويجن أن تنظم، وأن تنسق مع الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الموجودة خارج مثل إدارات العمل.

**معوقات التوجيه المهني:**

وجد بعض الباحثين ان للتوجيه المهني معوقات وهي كالتالي:

1-عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني.

2-عدم توفر عدد من الأخصائيين والخبراء الموجهين المتمكنين في هذا المجال.

3-الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع التي تعيق نشاطات التوجيه.

4-نقص المعلومات المعينة التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه بشكل عام.

**5**-عدم الفهم الواضح لطبيعة ومجال التوجيه المهني.

6-عدم توفر العدد الكافي من الأخصائيين الذين يمكنهم العمل في هذا المجال.

7-الضغوط السائدة في المجتمع والتي تعطل ونقص المعلومات اللازمة بشأن قدرات الأفراد.

8-نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المهني.